♣ المحور التاسع- التشاور:

■ **الأهداف التعليمية:**

يتمكن المشاركون في نهاية الجلسة من :

- تعريف التشاور وتحديد الفئات المستهدفة وأماكنه.
- تحديد أهداف التشاور وفوائده.
- فهم قواعد التشاور ومبادئ نجاحه.
- التعرف على أنماط مختلفة من التشاور.

■ **الطرق المستخدمة في الجلسة:**

- عصف ذهني.
- مجموعات عمل ومناقشة.

■ **المواضيع الأساسية:**

- **تعريف التشاور:**

أسلوب من أساليب التواصل مع أفراد المجتمع، يهدف إلى تقديم الدعم والمساندة والتشجيع إلى أفراد المجتمع، بهدف إكسابهم الثقة في قدرة المحاور على إيجاد الحلول لمشكلاته، والعمل على اتخاذ الإجراءات اللازمة لتخطيها.

- **أين نقدم المشورة:**

- في المنزل.
- في المدرسة.
- في المركز الصحي.
- في مؤسسات ومواقع تقديم الخدمة بمختلف أشكالها.

- **الهدف من التشاور:**

- تشجيع الأفراد والمجموعات على التفكير في مشكلاتهم.

- مساعدة الأفراد والمجموعات على فهم أسبابها والعوامل المؤثرة فيها.
- مساعدة الأفراد والمجموعات على اقتراح الحلول المناسبة.
- دعم الأفراد والمجموعات لاتخاذ الإجراءات اللازمة لحل مشكلاتهم.

إن المبدأ الأساسي في تقديم المشورة هو الاختيار وليس توجيه النصح أو الإكراه، فأفراد المجتمع المحلي هم المعنيون أولاً وأخيراً، وهم أصحاب القرار، وهذا يعني ازدياد احتمال ملاءمة الحلول التي يتم اقتراحها واختيارها مع ظروفهم الخاصة واحتياجاتهم الفعلية وإمكانية التطبيق.

ABAHE

- **قواعد التشاور:**

– **إقامة العلاقات:** يهتم المشاور بإقامة علاقات طيبة مع الفرد أو المجموعة التي يحاول مساعدتها، وذلك من خلال اعتماد مهارات التواصل ومبادئ إقامة العلاقات مع الناس.

– **التعرف على الاحتياجات:** يحاول المشاور فهم المشكلة من وجهة نظر صاحب العلاقة، مع التأكيد على ضرورة أن يتعرف أفراد المجتمع المحلي على مشكلاتهم بأنفسهم وتحديد أسبابها والحلول المقترحة لها واختيار المناسب منها.

– **المشاعر:** يجب أن يتبنى المشاور إحساساً بالمشاركة العقلانية لا المشاركة الوجدانية، وبمعنى آخر أن تهدف المشاركة إلى تفهم وتقبل مشكلات الفرد وليس إبداء الأسى أو الحزن أو التعاطف معه.

– **المشاركة:** من مهام المشاور الأساسية مساعدة أفراد المجتمع المحلي على التفكير في كل العوامل التي يمكن أن تؤثر في مشكلاتهم، وأن يشجعهم على اختيار أفضل الحلول المناسبة لظروفهم وإمكاناتهم، لا أن يفرض عليهم حلولاً أو نصائح قد يثبت فشلها لاحقاً، مما يؤثر سلباً على علاقاته مع أفراد المجتمع المحلي ويؤدي إلى انعدام الثقة به.

– **السرية:** على المشاور أن يحترم خصوصيات الأفراد الذين يحاول دعمهم ومساعدتهم، لا أن يكشف عن أخبارهم ومشكلاتهم إلى الآخرين من أفراد المجتمع المحلي أو غيره، بما في ذلك أهل وأقارب الفرد نفسه.

إن البوح بأسرار الفرد يعني انعدام الثقة بالمشاور وتجنبه مستقبلاً، إضافةً إلى احتمال تعرض الفرد إلى مشكلات أو متاعب على نطاق الأسرة أو الأقارب أو المعارف أو المجتمع الذي ينتمي إليه.

– **تحديد الموارد والمعلومات**: رغم أن المشاور لا يقدم النصح والتوجيه، إلا أن هذا لا يعني امتناعه عن تقديم أية معلومات يمكن أن تساعد أفراد المجتمع المحلي على التعرف على مشكلاتهم وأسبابها والحلول الممكنة لها.

بعض أنماط التشاور المختلفة:

– التشاور مع الأسرة:

من الأمور الواجب ملاحظتها حين التشاور مع الأسر:

- قد تواجه الأفراد في المجتمع مشكلات ترتبط بالأسرة، مما يستلزم إشراك العائلة كلها في دراسة المشكلة وأسبابها واقتراح الحلول المناسبة لها.
- يتمتع كل فرد من أفراد الأسرة بصفات وخصائص تميزه عن بقية الأفراد فيها، ويمتلك مسؤوليات محددة ، وتختلف عن غيره من أفراد الأسرة.
- قد تفشل جميع الحلول المقترحة لمشكلات الأفراد إذا لم يشارك أفراد الأسرة جميعاً في اختيارها وتطبيقها، حتى لو كانت المشكلة ترتبط بواحد أو عدد من أفراد الأسرة دون غيرهم.

– التشاور مع الأطفال:

من الأمور الواجب ملاحظتها عند التشاور مع الأطفال:

- تمتع الطفل بخصوصية تستلزم الحذر والدقة في التعامل معه، ويفضل من أجل ذلك أن يتم الحديث مع الطفل على انفراد.
- يحتاج الطفل إلى كثير من التشجيع حتى يستطيع التعبير عن مشكلاته، وهو غالباً يخشى والديه أو ينتظر منهم دوماً القيام بالأشياء بدلاً عنه.
- من الضروري البدء مع الطفل بالحديث عن أشياء يحبها يمتلكها أو لا يمتلكها، فذلك يمكن أن يكسر الحاجز بين المشاور وبينه ويجعله يبدأ بالتحدث عن مشكلاته.
- التأكيد للطفل أن كل ما يقوله سيكون سراً حتى عن والديه، من شأنه أن يزيد الثقة بالمشاور، والتعبير عن مشكلاته بصراحة ودون خوف.

- من الضروري أن يتعامل المشاور مع الطفل تماماً كما لو أنه كبير، وأن يشعره بقدرته على التعبير عن مشكلاته والتعرف على أسبابها واختيار واتخاذ الإجراءات المناسبة لحلها.

– الزيارات المنزلية:

من الأمور الواجب ملاحظتها حين القيام بالزيارات المنزلية:

- يشعر الناس داخل منازلهم بأنهم أكثر سعادة وراحة وطمأنينة، وبالتالي يكونون أكثر استعداداً للتحدث بوضوح وصراحة وبساطة.
- بلقاء الناس داخل منازلهم يمكن تعلم الكثير عن ظروف الأسرة والبيئة التي تعيش فيها، والموارد المتوفرة لديها، والأقارب المقيمون داخل المنزل، ودورهم في تقدم الفرد أو إعاقته.
- بلقاء الأفراد داخل منازلهم يمكن استخدام الأدوات والمواد ذاتها المتوفرة لديهم، مما يجعل الحلول المقترحة أكثر واقعية وقابلية للتطبيق.
- إن القيام بالزيارة المنزلية يستلزم من المشاور اختيار الزمان المناسب والأسلوب المناسب لتقديم المشورة، والتي من شأنها أن تجعل أفراد الأسرة يرحبون به أو يرفضون دخوله منزلهم.
- يجب ألا تكون الزيارة المنزلية عشوائية، وهذا ما يتم غالباً، بل يجب التحضير لها جيداً وتحديد أهدافها مسبقاً، والمواضيع الواجب طرحها، والأساليب الأكثر فعالية في معالجتها وزمنها، وغير ذلك من الأمور التي يمكن أن تؤثر سلباً أو إيجاباً في نجاح الزيارة.

All Rights Reserved © Arab British Academy for Higher Education